

خطبة الجمعة - تنبيهات حول الشتاء

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى فتقواوا تجلب كل سعادة - [00:00:19](#)

وتدفع كل مساء ومشقة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب - [00:00:40](#)

العالمين ايها المؤمنون عباد الله نوع الله تعالى لعباده الزمان وفي ذلك من الحكم والايات والغايات والاسرار. ما ينكشف وينجلي لاولي الباب والابصار اتقوا الله عباد الله واعتبروا بتحول الزمان وتغيره. فقد جعل الله تعالى في تغير - [00:01:00](#)

الزمان في اليوم والليلة عبرة وعظة. قال تعالى الذي تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه. لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا. فتذكر - [00:01:26](#)

عباد الله بهذا التعاقب لليل والنهار وتغير الفصول وتعاقب الزمان. تذكروا عدم الدوام فان الدنيا دار ارتحال وليست دار مقام يتزود فيها العاقلون اولي الايدي والابصار طاعة الله عز وجل وزاد التقوى الذي ينفعهم يوم المعاد ثم يرتحلون ولا يكون معهم من هذه الدنيا الا اعمالهم - [00:01:46](#)

قال جل في علاه وكل انسان الزمان طائر في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا والطائر هو العمل وقد جاء في الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم تبعه - [00:02:16](#)

ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه الاهل والمال والولد ويرجع اثنان ويبقى واحد يرجع الاهل والمال ويبقى العمل ذاك ان العمل به يكون الفوز والنجاة يوم القيامة. فانه ما منكم من احد الا وسيكلمه الله - [00:02:36](#)

ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشأم منه يعني جهة شماله فلا يرى الا ما قدم اي ما قدمه من عمل صالح او سيء وينظر تلقاء وجهه - [00:03:03](#)

فلا يرى الا النار ثم قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة. اجعلوا بينكم وبين النار وقاية وبادنى ما يكون من صالح العمل ولو بشقك بشق تمرة. فمن لم يجد فبكلمة طيبة. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين - [00:03:22](#)

يا ذا الجلال والاکرام احبي قلوبنا ارزقنا البصيرة استعملنا فيما تحب وترضى واصرف عنا السوء والفحشاء. ايها المؤمنون عباد الله ان لفصل الشتاء من الحكم والغايات والاحكام والاداب. ما ينبغي ان يعتبر به الانسان. فهذا الفصل - [00:03:42](#)

فيه من البرودة وتغير الجو ما ما يتبين به عظيم قدرة الله عز وجل. الذي يحول الزمان الاجواء على هذا النحو في السرعة واليسر والسهولة دون ان يكون للبشر تدخل او يد في هذا - [00:04:02](#)

تحويل وانت لو اردت ان تبرد قارورة ماء لاحتجت في ذلك الى عمل كبير كثير فهذا الجو على سعته رحابته يتحول من حرارة لبرودة ومن برودة لحرارة بقدرة الواحد القهار بقدرة الله الذي - [00:04:22](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فسبحان من هذا صنعه ايات عظيمات وعبر باهرات ودلائل ساطعات يراها الناس بكرة واصيلا. يرونها في السماء والارض وفي لانفسهم لكن لكن البلاء كله في الاعراض وعدم الاعتبار. قال تعالى وكاين من اية في

الارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. فنسأل الله ان يرزقنا البصيرة وان يرزقنا الاعتبار والانتفاع بهذه الايات والعبر التي بها تحيا القلوب وتستبصر قدرة الواحد القهار جل في علاه. ايها المؤمنون الشتاء فيه من - 00:05:11

الخير والبر والطاعة ما ينبغي ان يغتنمه المؤمن. ولذلك جاء في حديث جابر باسناد لا بأس به ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشتاء غنيمة باردة الشتاء غنيمة باردة نعم انها غنيمة باردة يسيرة - 00:05:31

يا سيرة الحصول يصوم نهاره ويقوم ليله وذاك فضل الله عز وجل على من فتح بصيرته فاستغل انا فيما يقربه الى ربه جل في علاه. فبادروا الى الطاعات واغتنموا الزمان فيما يقربكم الى الله جل وعلا. وتزودوا - 00:05:51

فان خير الزاد التقوى هي خير ما ترحلون به وهي ما يبقي لكم ذكرا بعد رحيلكم ذكرا طيبا صالحا بعد رحيلكم فتزودوا بكل صالحا انفقوا من اموالكم وابذلوا من جهدكم واجسامكم ما يرضى الله تعالى به عنكم - 00:06:11

ان كل طاعة تفضي بالعبد الى انشراح وسرور وتؤدي الى خير له في الدنيا والاخرة. واعلموا ايها المؤمنون ان مما ينبغي ان يعتني به الانسان في سائر زمانه ان يحسن الى الخلق بما يستطيع من الاحسان. فرحمة الله قريب - 00:06:31

من المحسنين والله يحب المحسنين. والله يعطي على الاحسان على ما يبذله الانسان من خير لغيره ما ايعطيه على غيره من العمل فبادروا الى الصالح من الاعمال واجتهدوا في الاحسان الى الخلق تفقدوا جيرانكم تفقدوا ذوي الحاجات من - 00:06:51

قربائكم تفقدوا ذوي الحاجات من فقراء بلدكم تفقدوا من له حاجة واسعوا في سدها فان الله تعالى كما تكون للناس من ساعد الناس وجد عوناً من الله. من رحم الناس رحمه الله الراحمون يرحمهم الله. نحن - 00:07:11

لله الحمد نعيش في نعيم عظيم وعطاء جزيل. فاشكروا الله على ذلك. فان الله تعالى يرضى لعبده الشكر كما قال جل وعلى في محكم كتابه وان تشكروا يرضاه لكم. فاشكروه على نعمه القليل والجليل. ومن شكر نعمه جل في علاه ان يبذل الانسان - 00:07:31

ومنها ما يستطيع لذوي الحاجات وان يحتسب الاجر عند الله عز وجل فليس سائغا ولا مقبولا ولا صالحا ان يبني كانوا شعبا دافئا وجهره طاويا باردا ذلك ان الانسان ينبغي له ان يشعر بما بحاجة اخوانه. وان يتقدم بفضل ما عنده لغيره. فما قدم - 00:07:53

فما قدم انما يقدمه لنفسه. والجار لا يلزم ان يكون الملاصق بل الجهر من له اتصال بك ممن جرى العرف بانه يسمى جارا. ولو كان عازبا ولو كان عاملا ولو كان ولو كان ليس له - 00:08:18

كل اولئك من الجيران الذين تفقدوا احوالهم بسدها واحتسبوا الاجر عند الله في ذلك فهذا باب من ابواب البر تتالون به والاجر. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واستعملنا فيما تحب وترضى واصرف عنا ما لا يرضيك عنا يا ذا الجلال - 00:08:35

والاكرام. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه - 00:08:55

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن تبع سنته واقتفع اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى وبادروا الى صالح العمل - 00:09:31

قوموا بما فرض الله تعالى عليكم من الفرائض والواجبات واعظم ذلك ما فرضه عليكم من توحيده سبحانه بافراده بالعبادة وتحقيق معنى لا اله الا الله فان لا اله الا الله معناها ان يخلو القلب من التعلق بغير الله - 00:09:51

ان يمتلئ محبة محبة وتعظيما لله جل وعلا دون من سواه. عظموا الله جل في علاه بقلوبكم. واملؤوها فخير له لا ينفك عنكم فما بكم من نعمة فمن الله. الدقيق والجليل الصغير والكبير تردد الانفاس - 00:10:11

الاعين ونبض العروق كل ذلك بفضل الله ومن نعمه. التي توجب شكره سبحانه وبحمده. ايها ان من اعظم العمل الصالح الذي ينبغي ان يتفقد الانسان نفسه فيه الصلاة. فالصلاة نور والصلاة صلة بينك وبين ربك - 00:10:31

فاحرص عليها فانها عمود الدين الذي اذا انهدم انهدم دينك واذا فسد فسد سائر عمله فهي اول ما تحاسب عليه يوم القيامة. احرص على صلاتك واياك والتفريط فيها. احرص على صلاتك. واياك والتقصير - 00:10:51

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. الصلاة هي مفتاح الخيرات وهي الصلة بين العبد في الفرائض الخمس الواجبات تفقدوا انفسكم واهليكم ومن تحت ولاياتكم فان ذلك مما الله تعالى عليكم فامركم بالمحافظة على الصلاة في انفسكم. وفي من تحت ايديكم وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها - [00:11:11](#)

لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. تفقدوا اولادكم ذكورا واناثا. شبابا وفتيات تفقدوا زوجاتكم تفقدوا قراباتكم في شأن الصلاة فانها اعظم المهمات. اذا فسدت فسد دين المرء واذا كان دينه صالحا ومما ينبغي ان يعلم ان الصلوات المفروضات هي الخمس المكتوبات الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء هي التي - [00:11:41](#)

فرضاها الله تعالى الاخلال بها خطر عظيم. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. هذه الصلوات الخمس على يسرها وسهولتها الا ان اضاعته سبب للهلاك من فاتته العصر فكأنما وتر اهله وماله - [00:12:11](#)

من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. هذه في صلاة واحدة فكيف بمن يضع الصلوات تلو الصلوات؟ احرصوا على الصلاة في انفسكم واهليكم واعلموا ان ضياعها ضياع للدين. ويل للمصلين - [00:12:32](#)

من هم الذين هم عن صلاتهم ساهون؟ فاحذر ان تدخل في هذه الآية فان اضاع الصلاة توجب هلاكا عظيما وشرا كبيرا فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غي اعاذنا الله واياكم من الغي ورزقنا واياكم - [00:12:49](#)

البصيرة والرشد لهذا انه ولي ذلك والقادر عليه. ايها المؤمنون ان مما يقع فيه التفریط من كثير من الناس في ايام البرد والشتاء الفجر وكذلك التطهر للصلاة. فكثير من الناس لا يعتني بالطهارة للصلاة على الوجه المطلوب. وقد وقد قال - [00:13:09](#)

الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا فامر الله بالطهارة من الحدث الاصغر بالوضوء والطهارة من الحدث الاكبر بالاغتسال - [00:13:29](#)

قال فاحرصوا على ذلك واعلموا ان اجرا عظيما يدركه من يأتي الطهارة على الوجه المطلوب منه في وقت البرد والشتاء. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الا ادلكم على ما يحط الله به الخطايا ويرفع الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اسبغ الوضوء على المكاره - [00:13:49](#)

اسبغ الوضوء على المكاره ومعنى اسبغ الوضوء على المكاره ان يبلغ الانسان الماء جميع العظو المأمور بغسله فلا يقتصر في غسل اعضائه على بعض ما يجب بل يستكمل ذلك فيغسل يديه الى المرفقين ويعم الوجه بالغسل ويعم القدمين بالغسل - [00:14:13](#)

وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه في موقف من المواقف قد نهكهم نهكهم التعب في سفر توظأوا لم يبلغوا الوضوء فرأى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا في اعقابهم لم لم يصبه الماء فرفع صوته قائلا - [00:14:33](#)

ويل للاعقاب من النار. ويل للاعقاب من النار. اي الاعقاب وهي مؤخر القدم التي لم يصلها الماء بسبب تقصير المتوضى. فبلغوا الوضوء واحتسبوا الاجر عند الله. فان في اسبغ الوضوء رفع الدرجات. وحط - [00:14:53](#)

الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اسبغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. كلها اعمال متعلقة بهذه الفريضة العظيمة - [00:15:13](#)

فبلغوا الوضوء واكثرخوا الخطى الى المساجد واحتسبوا الاجر في تعلق قلوبكم بالصلاة انتظارا فان ذلك مما يجري الله به الاجر العظيم. قال صلى الله عليه وسلم فذلکم الرباط فذلکم الرباط فذلکم الرباط. تفقدوا ذلك - [00:15:32](#)

في انفسكم وكلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته. تفقدوا ذلك في اولادكم ذكورا واناثا حثوهم على الصلاة وعلى الطهارة واحرصوا على ان لا يغيب ذلك عنكم تذكيرا بين فترة واخرى. فالنفس تكسل والعقل يشرد والذهن يضعف والانسان - [00:15:52](#)

ينسى ونحتاج كلنا الى تذكير وذكرى. فذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك استعملنا فيما تحب وترضى واصرف عنا السوء والفحشاء. خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر - [00:16:13](#)

وترحمنا لا نكون من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح امتنا ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. اللهم ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى سددهم في الاقوال والاعمال اعنهم ويكون لهم ظهيراً ومعيناً يا

[00:16:33](#) - ذا الجلال والاکرام -

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم واكثروا من الصلاة علي فان صلاتكم معروضة علي في هذا اليوم اللهم صلي على محمد وعلى

[00:16:53](#) - ال محمد -

[00:17:15](#) - كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد -